تنبيهات

لماذا خلقنا الله وهو غنيٌ عنا؟! | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

قال تعالى والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم فهم كالانعام في عدم العقل يأكلون ويتمتعون. ما اقصر هذه الحياة حتى لو عاش المرء فيها ملكا متوجا. ما اصيب بداء قط. وما افتقر - 00:00:00

فقط وما احتاج لاحد اصلا واذا اشار وقفت الدنيا على قدم الى كم سنة يعيش اجله عمره هي سنوات معدودات قال تعالى افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون - 00:00:24

ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون هذه الاية صدعت قلب ميمون ابن مهران لما ذهب الى الحسن البصري يلتمس منه الموعظة فقال له يا ابا سعيد اني انست في قلبي غلظة فاستلن لي. اي قل لي شيئا يلينه - 00:00:54

فتلا عليه الحسن هذه الايات من اخر سورة الشعراء افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. فلما سمعها ميمون اغشي عليه فلما افاق وخرج مع ابنه عمرو - 00:01:20

قال عمرو لابيه يا ابتي اهذا هو الحسن يعني لم يقل شيئا وكان عمرو يتصور ان الحسن سيلقي خطبة عصماء على ما هو مشهور من كلام الحسن البصري الذي قال فيه بعض اهل العلم ان كلامه يشبه كلام الانبياء - 00:01:44

قال عمرو فضرب ابي صدري بيده وقال يا بني لقد تلا عليك ايات لو تدبرتها بقلبك الفيت لها كلوما فيه. كلوما جمع كلب وهو الجرح. اي ان هذه الايات لو تدبرتها بقلبك لا تغادر سمعك الا وقد جرحت هذا القلب لقوته - 00:02:10

افرأيت ان متعناهم سنين. ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون كل حي سيموت ليس في الدنيا ثبوت حركات سوف تفنى ثم يتلوها خفوت وكلام ليس يحلو بعده الا السكوت. ايها السادر قل لي اين ذاك الجبروت؟ كنت مطبوعا على النطق فما - 00:02:36

فهذا الصمود ليت شعري اهمود ما اراه ام قنوت؟ اين املاك لهم؟ في كل افق ملكوت زالت التيجان عنهم وخلت تلك التخوت اصبحت اوطانهم من بعدهم وهي خبوت لا سميع يفقه القول ولا - 00:03:06

احي يصوت عمرت منهم قبور وخلت منهم بيوت. لم تزد عنهم نحوس الدهر اذ حانت بخوت. انما الدنيا خيال باطل باطل سوف يفوت ليس للانسان فيها غير تقوى الله قوت - 00:03:26

الانسان العاقل لا يضيع رأس المال لماذا خلق المرء انما خلق المرء على الحقيقة ليعبد ربه تبارك وتعالى وليست العبادة كما يظن بعض الناس هي مجرد ركعات. او انه يصوم شهر في السنة - 00:03:45

او انه يصوم ايام تطوع او يذهب للعمرة او يذهب للحج فقط. لا العبادة تستغرق الحياة كلها لا يحرك المرء قدمه لا يرفعها الا ويعلم ال الله في وضعها حكم ام لا - 00:04:05

لما رفعها هل امر بذلك ام لا تصل المسألة الى درجة الحركة والسكون حركة لها عبودية. والسكون ايضا له عبودية ومعاذ الله ان نعير بطول العمر قال تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير. فذوقوا فما للظالمين من نصير. فعين - 00:04:25

سيروا بطول العمر وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ويأتينا في كتاب الرقاق في صحيح البخاري اعذر الله عز وجل الى عبد بلغه ستين سنة اعذر اي قطع عذره - 00:04:55

وصل سن ستين سنة ماذا ينتظر ستون عاما ولم يتب ستون عاما ولم يفق ستون عاما ولم يسأل نفسه لماذا خلقت؟ لماذا اه يعني اه بما كلفت لم يبحث عما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:12

بل له خصومات شتى مع طوب الارض باع بيوع الغرر واستحل اموال الناس من غيب بالباطل. واخذها من غير حلها وقطع ارحامه كل هذا لشيء يتركه او يتمتع به قليلا في دنياه. هذا - 00:05:36

لم يجب على هذا السؤال اجابة صحيحة. وهو لماذا خلقنا في طائفة من الناس تتمنى ان تعيش ولو كانت الحياة ذليلة هو يتمنى ان يعيش في طائفة من من بني ادم هكذا - 00:05:58

ذكرها ربنا تبارك وتعالى في كتابه قال ولتجدنهم احرص الناس على حياة مش على الحياة لأ حياة هكذا. جاءت نكرة منزوعة االف واللام. منزوعة البركة. منزوعة الكرامة يريد ان يعيش اي حياة - 00:06:14

المهم ان يعيش ولتجدنهم احرص الناس على حياة وهذه الطائفة هم اليهود كما ورد ذلك صريحا في سورة البقرة. يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر - 00:06:35

اذا الانسان المفلح هو الذي يضع هذا السؤال امامه لماذا نحيا؟ لماذا نعيش؟ انما نعيش لنعبد الله تبارك وتعالى - 00:06:57